

تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع
اعداد واشراف اخليفة حسه بلة



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

العدد 525

السبت 7 فبراير 2026م الموافق 18 شعبان 1447هـ



مصنع النسر

لتصنيع وتعبئة المنتجات الغذائية

العنوان في مصر العائش من رمضان
السودان - الخرطوم المنطقة الصناعية صافولا

00249919000570

0020100050219



عبر الأمكنة

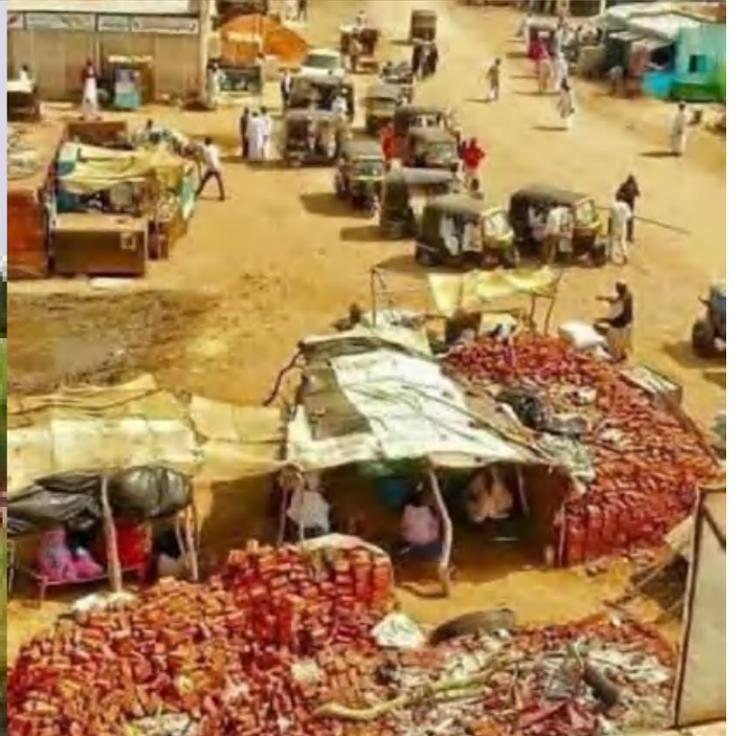
الضعين الحديدية

أم الديار ومحاولة العبور للضفة الأخرى
للإغتسال من (درن المليشيا)

02

03

المدينة لها موقع استراتيجي
يربط بين كردفان ودارفور



الضعين الحديدية

عبر الأمكنة

أم الديار ومحاولة العبور للضفة الأخرى
للإغتنال من (درن المليشيا)

عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة

المدينة لها موقع استراتيجي يربط بين كردفان ودارفور



تفاصيل زيارة لـ (كاودا) لم تكتمل بيروها
لـ (تفاصيل) دكتور ابراهيم حسن ذو النون

1

الداخل لمدينة الضعين لأول مرة يخفق قلبه توجسا، والخارج من مدينة الضعين دقائق قلبه تزداد وذلك حزنا على أيام جميلة قضاها في رحاب أهلنا، فهم أناس قاسمهم المشترك الطيبة وأن كان فيهم من ينفلج لكنه سرعان ما يعود إلى حالته الطبيعية لينسى انفعاله وأسباب انفعاله، عملت مع أهل الضعين وشرق دارفور عموما لمدة عامين كاملين، تعلمت في هذين العامين الكثير وغاب عني الكثير كما يقول الروائي العالمي السوداني المرحوم الطيب صالح في رائعته موسم الهجرة إلى الشمال، تعلمت أن تفاصيل الحياة في هذا الجزء العزيز من الوطن تحتاج لدراسات متعمقة من الباحثين في علم الاجتماع وعلم الاجتماع السياسي ودراسات الحرب والسلام والتاريخ، ففي مدينة الضعين أنماط كثيرة من الناس منهم من ولد فيها ومنهم من جاءت به ظروف الحياة ومنهم من وجد فيها الملاذ الآمن وسبل كسب عيش ومنهم من وجد فيها المستقر بعد حياة تنقل بسبب المرحى فالرعاة دائما في حالة ترحال مستمر ولكن عند التقاعد عنها ينشدون الاستقرار خاصة لدى الكبار منهم.

2

مدينة الضعين في مخيلة بعض السودانين حتى قبل الحرب الماثلة الآن بالبلاد أن العقل الرعوي هو المسيطر عليها بفرضية أن معظمهم رعاة. وبحسب نظرة الدكتور النور حمد إلى العقل الرعوي (لا مجرد منظومة اقتصادية أو أنماط حياة بدوية بل كبنية معرفية وقيمية متجذرة

تهيمن على التفكير والسلوك الجماعي وتمارس دورها كقيد ثقافي يعيق التحول نحو الحداثة). وفي تقديري إن هذا الحديث على إطلاقه قد لا ينطبق بشكل كلي على مدينة الضعين، ولكنه قد ينطبق عليها في بعض الجزئيات، ولكن عموما إن الرعاة خاصة في المجتمعات التقليدية لا يطبقون الاستقرار بل لا ينشدونه، وهذا ما يلتمسه وللوهلة الأولى كل من يزور مدينة الضعين ففي أحيان كثيرة يجد نفسه لـ (واقد غريب) لأن العقل الرعوي هو المسيطر، ولكن بعد مضي وقت وجيز يجد أن ذلك العقل الرعوي قد عده جزءا من المنظومة نفسها تعامل معه بشكل عادي، ذلك لأن المجتمعات الرعوية تحكمها التلقائية في البداية لقبول أو رفض الآخر أو العكس..

3

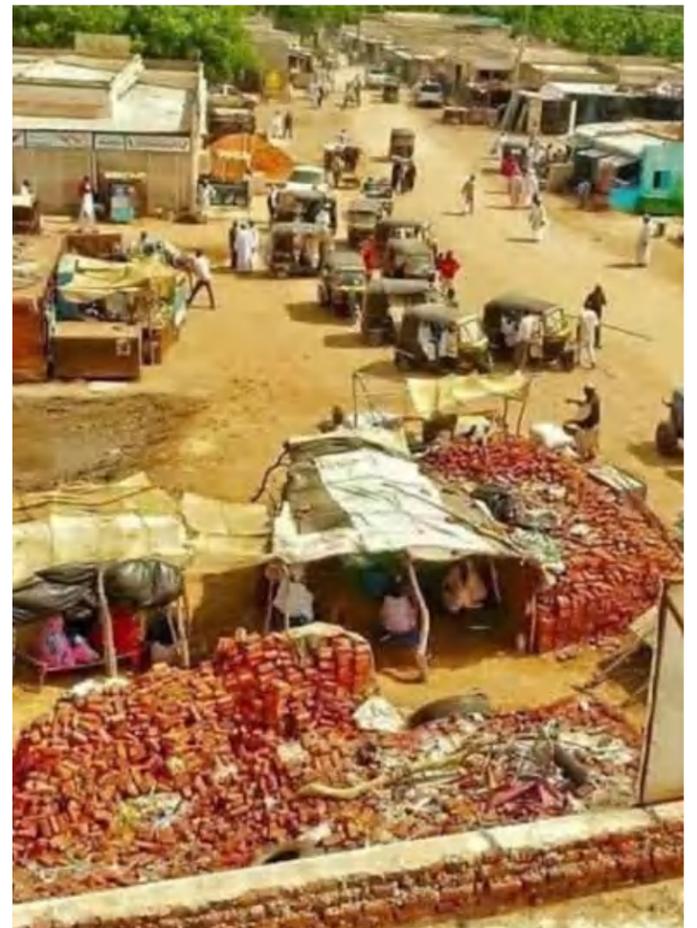
بحسابات الجغرافيا تقع مدينة الضعين على بعد 831 كيلو متر عن الخرطوم العاصمة الاتحادية وهي تقع في جنوب غرب السودان وهي مركز ثقل اقتصادي وتجاري في إقليم دارفور، حيث تبعد من مدينة نيالا 157 كيلو متر حاضرة ولاية جنوب دارفور و180 كيلو متر من مدينة المجلد بولاية غرب كردفان، وترتفع بنحو 499 متر فوق سطح البحر ويبلغ عدد سكان مدينة الضعين 300 ألف نسمة يشكلون نسيجاً اجتماعياً متفرداً، وتشكل قبيلة الرزيقات أكثرية للسكان ولكن بالضعين معظم المجموعات السكانية في السودان وقد أدى الموقع الاستراتيجي للمدينة الرابط بين

5

قد يثور تساؤل عن معنى كلمة الضعين، حيث يقال أن الكلمة أصلها العربي هو (الضعين)، أما الضعين هو لفظ باللهجة السودانية وتعني الكلمة (الرحل)، وعند البدو هي التنقل بالخيام وبيوت الشعر، والظعن أيضا يعني الترحال. وكما اسلفنا القول بأن مدينة الضعين يمثل الرزيقات هم المكون الأساسي للمجموعات السكانية ولهم مجموعة (أفخاذ) أو (خشوم بيوت)، وهي المحاميد والمهارية والشطية والنواثة وأولاد زيد. وبمدينة الضعين مجموعة من الأحياء السكنية هي حي العرب /النعيم/السلام /الريديف/ النهضة/ التضامن/ الناظر /القبة /المطار/ المهاجر وغيرها من الأحياء الأخرى، بالإضافة للقرى الواقعة في محيط المدينة.

4

منذ الساعات الأولى للحرب الماثلة بالسودان والتي بدأت في يوم 15 أبريل 2023م، حاول بعض أبناء مدينة الضعين والمنتخبين إلى قبيلة الرزيقات أن يجنبوا المدينة من الوقوع في شرك الفتنة، حيث حدثني أحد الذين أتق في حديثهم أنهم من العاشرة من صباح ذلك اليوم ذهبوا إلى ناظر عموم الرزيقات محمود موسى مادبو في منزله واجتمعوا معه بأن لا تدخل الضعين في دائرة الانحياز لأحد الطرفين ظنا منهم أن الأمر سينجلي خلال ساعات، وبالفعل ذهب عدد من أعيان المدينة ومعهم الناظر إلى والي الولاية واجتمعوا معه بحضور لجنة أمن الولاية بكامل عضويتها وقرروا تجنب المدينة أي محاولة للانزلاق نحو الفوضى لحساسية الموقف، وقالوا أن إطلاق رصاصه واحدة تعني الفتنة وتعني أن (الضعين تقاتل الضعين) ذلك لأن الناس في هذه المدينة أهل ولايد من حقن دماءهم، ولكن ذلك



الضعين الحديدية

عبر الأمكنة

أم الديار ومحاولة العبور للضفة الأخرى
للإغتنال من (درن المليشيا)

عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة

صحيح أن (العقل الرعوي) يسيطر مجموعاتها السكانية ولكن

التنسيقية العليا لأبناء الرزيقات مارست (جد الذات) و(فرمت) الاصطفاف القبلي مع مليشيا آل دقلو الراهية!!!

درن مليشيا الدعم السريع المتمردة لذلك أن الأوان لأبناء مدينة الضعين الخالص أن يخرجوا من دائرة الحياد الى دائرة الفعل الإيجابي فالجرح المائلة ليست بين جنرالين كما تروج بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي هنا وهناك وإنما هي حرب وجودية تسعى الجهات المخطط لها لتفتيت السودان وتفكيكه حسب ما جاء في خارطة مشروع الشرق الأوسط الجديد التي تسربت ملامحها في أوائل ثمانينات القرن الماضي، وبالطبع الهدف المحوري من هذا التفتيت والتفكيك هو الإنقراض على الثروات الظاهرة والمخبوءة.

فالمطلوب إذا من الجميع أن يضطلعوا بأدوارهم، ليس من أجل مدينة الضعين فحسب بل من أجل السودان

8



الوضع لم يستمر كثيرا لأن الداعمين للمليشيا والحرب قد أرادوا للتمرد أن ينتشر في كل أنحاء السودان فاشتعل الحريق في الضعين واصبحت الحرب فيها ساحتين، الأولى للنزال والمعارك والثانية لحرب خطاب الكراهية بين مكونات المجتمع، ففي الأولى الرصاص من هنا وهناك كانت سيدة الموقف، وفي الثانية هنا وهناك كلمات الإقصاء وعدم قبول الآخر هي أيضا سيدة الموقف. فمدينة دون غيرها خاض الشرفاء فيها حربا ثالثة وهي حرب الدفاع عن تاريخ وقيم المدينة والقبيلة (قبيلة الرزيقات) والتي حاولت عصاة آل دقلو أن تجير المدينة والقبيلة لصالحها ولترجيح كفتها، فاستخدمت سياسة الجزرة والعصا للزج بالشباب في المحرقة، وقد نجحت في ذلك لأنها دفعت للشباب فحدث ما حدث..

6

ولكن برغم حالة استقطاب الشباب التي نجحت فيها المليشيا إلا أن هناك محاولات أخرى تصدت لما حدث، فعلى المستوى الفردي هناك مواقف كثيرة لم ترفض الدخول في محرقة الحرب فحسب، بل في رفض كل التصرفات الغريبة التي رافقت الحرب، فقد رفض كثير من أهل الضعين تصرفات أبناءهم الذين جاءوا من الخرطوم محملين بالأموال الحرام وبالآثام ومقتنيات الناس من العربات بعد عمليات النهب الممنهج للبنوك والمؤسسات العامة والخاصة، رفضوا ذلك رفضا قاطعا استلام المال الحرام ففي الوقت الذي نحر بعضهم الذبائح نتيجة حصول أبناءهم على كل ذلك الذي أخذوه عن طريق (الشفقة) و(البطولة)، رفض آخرون كل هذه المظاهر والظواهر وقد دفع بعضهم ثمنها لمواقفه هذه قتلا واعتقالا وتخويفا وترهيبا بواسطة المليشيا، أما على الصعيد الجماعي فقد تشكلت تنسيقية عليا لأبناء الرزيقات لدرء الفتنة التي لحقت بالقبيلة وبالمدينة، وقد مارست هذه التنسيقية (جد الذات) وانتهت الى ضرورة التحرك في أكثر من اتجاه، الأول كان اتجاه توعية الشباب بضرورة الخروج من المحرقة، والاتجاه الثاني كان تجاه ناظر القبيلة ووكيله وآخرين والذين أعلنوا اصطفاقهم مع المليشيا المتمردة دون أن يتبينوا ما هي أهدافها من هذه الحرب، ولكن المفرح أن الناظر في هذه الأيام أبدى بعض (الململة) بعد أن هاجمت المليشيا داره، دار النظارة وارتكبوا فيها حماقات كثيرة كادت أن تحول بيت النظارة الى رماد..

والاتجاه الثالث هو التحرك تجاه أجهزة الدولة ليس لمباركة خطوتهم فحسب بل لتمليك الحكومة في اعلى درجاتها المعلومات الحقيقية عن ما لمسوه في أرض الواقع، فالضعين ليست كلها قد

الآن دخلت مدينة الضعين عامها الرابع عشر بعد أن أصبحت عاصمة للولاية الجديدة (شرق دارفور) فخلال هذه الفترة مرت بسبع سنوات نصيرة شهدت فيها المدينة تحولات كبيرة في مجالات التنمية والإعمار ورصف الطرق الداخلية ومشروع المطار الجديد ومقار الوزارات ومبنى رئاسة حكومة الولاية وقصر الضيافة وجامعة الضعين وتاهيل مستشفى الضعين التعليمي ومنتزه الضعين وترفيح عدد من من أحياء المدينة وأسواقها والمنطقة الصناعية الجديدة، وهذه السنوات امتدت من العام 2012م حتى العام 2019م، أما السنوات السبع الأخرى فيمكن توصيفها بأنها سنوات عجاف حيث أعادتها الحرب والفترة التي تلت التغيير حيث انهارت البنية التحتية وتهدمت كل الصروح التي شيدت أو كادت بفعل رصاص الحرب وداناتها..

9

المخلصون من أبناء الضعين داخل المدينة وخارجها دعواتهم متصلة بأن تخرج الضعين من كبوتها وتعود لسيرتها الأولى ولسان حالهم كما قال الشاعر فاروق جويده :

(حتى إذا سقطت قلاع الليل وانكسر الدُّجى
جاء الضياء مغرِّدا ..
سيظلُّ شيءٌ في ضمير الكون يُشعُرني
بأنَّ الصُّبحَ أتى .. أنْ موعِدُه غدا ..
ليعود فجرُ النيلِ من حيثُ ابتدا ..)

10

وحتما ستعود الضعين وكل السودان للسيرة الأولى ولسان الحال يردد كما ردد الفنان الراحل حسن خليفة العطرأوي كلمات الشاعر الراحل المجيد محي الدين فارس:

غدا نعود
حتما نعود
للقرية الغناء
للكوخ الموشح بالورود
تزغرد الجارات والأطفال ترقص والصغار
والنخل والصفصاف والسيال زاهية الثمار
وسنابل (الدخن) المنور بالحقول والديار
لا لن أحميد عن الكفاح..



محي الدين فارس

حقيقة حاضنة اجتماعية لقبيلة الرزيقات لكنها لم ولن تكون حاضنة لتمرد آل دقلو ومشروعهم الإقصائي، التدمير الذي حاولت فرضه على أهل السودان ولكن باءت محاولاتها بالفشل.

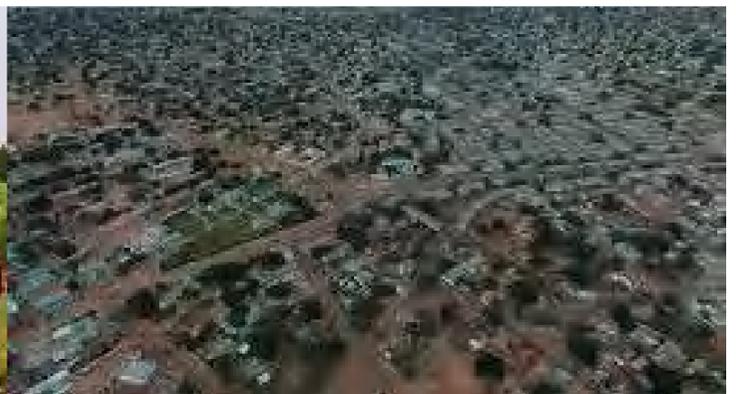
7

خيبت مدينة الضعين ظن المليشيا وداعميها حيث ظلت برغم حصارها إلا أنها تخطو خطوة جادة للعبور للضفة الأخرى لتغتسل تماما من

أبناء الضعين الخالص
عليهم أن يخرجوا من
دائرة الحياد والدخول
في دائرة الفعل الإيجابي

رمت بنفسها في أحضان التمرد، ولكن حيث بقي البعض فيها صامدا رافضا ولو ب (قلبه) وذلك أضعف الإيمان..

أما الاتجاه الرابع اتجهت التنسيقية وقابلت أهل المدن والمجموعات السكانية وقدمت لهم الاعتذار لما بدر من المليشيا من تصرفات لا تمثل عموم القبيلة، بل بعض الخارجين عليها والذين لا يمثلون القبيلة أو مدينة الضعين وإنما يمثلون أنفسهم، وأن ما قاموا به من انتهاكات جسيمة في حق الشعب السوداني يستوجب ردعهم، وكذلك اعتذروا عن التجريح الذي مس بعض الولايات وبعض المدن وبعض المجموعات السكانية نتيجة استخدام خطاب كراهية معمم فيه الكثير من الافتراءات والمغالطات التاريخية بالحديث عن دولة 56 والسودان النبلي ومثلث حمدي ومجموعة الجالابة، أن ما قامت به التنسيقية العليا لأبناء الرزيقات قدم شهادة براءة لمدينة الضعين والتي هي



بقلم
الرصاصة

رغم الحرب

رغم الظروف التي يمر بها السودان منذ ثلاث سنوات بسبب الحرب إلا أن الإنتاج في مجال الكتابة لم يتوقف، فقد انتقلت عدد من دور النشر للخارج وأصبحت تمارس عملها في الطباعة والنشر والتوزيع من الدول التي استقرت بها، وظل الإنتاج السوداني متدفقا كما كان من قبل، هذا من جانب ومن جانب آخر أصبح السودانيون في دول المهجر يسعون بجهد كبير للطباعة والنشر، والحقيقة أنه إذا نظرنا إلى المنتج في هذه الفترة لوجدناه أكثر مما نتوقع رغم كل الظروف، وربما انطبقت المقولة التي تقول من رحم المعاناة يولد الإبداع.

وقبل أيام قليلة شهدت مصر معرض الكتاب الدولي بالقاهرة في دورته رقم 57 في الفترة من 21 يناير إلى 3 فبراير والذي كان بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس، حيث شاركت فيه أكثر من 1400 دار نشر من مختلف دول العالم (83) دولة، وشهد المعرض مشاركة سودانية واسعة تمثلت في عدد من دور النشر السودانية التي تذكر منها: دار المصورات التي شاركت بأكثر من مائة عنوان في مختلف المجالات، منها إصدارات حديثة صدرت في العام 2026 م بالإضافة إلى دار طرايب للنشر والتوزيع ودار الرئيس ودار أجنحة ودار اريثيريا للنشر والتوزيع الإلكتروني، وكانت الإصدارات متنوعة في الفكر والأدب والفن والسياسة والتاريخ والرواية والشعر، بالإضافة إلى المشاركات الفردية من عدد كبير من الكتاب والمفكرين.

هذا بالإضافة لإصدارات وثقت للحرب منها (الحرب والرماد) ومقاربات ووثائق في الثورة والانتقال والحرب وغيرها.

وما هو معرض دمشق الدولي للكتاب يفتح أبوابه للجمهور في الفترة من 6 إلى 16 فبراير بمدينة دمشق، حيث تشارك فيه 35 دولة عربية وأجنبية بحوالي 500 دار نشر وتوزيع، ومنها بالتأكيد دور نشر سودانية ومشاركات فردية، ومن دور النشر المشاركة في دمشق دار الرئيس للنشر والتوزيع.

وبجانب الكتب والإصدارات توجد فعاليات مصاحبة لكل معرض، وفي معرض دمشق هناك ليالٍ أدبية وفنية وندوات وجلسات حوارية مختلفة ومشاركات سودانية أيضا.

وما أود قوله أخيرا هو أنه رغم كل شيء لم يتوقف السودان عن الكتابة والقراءة والمشاركات الخارجية والتوثيق لتلك الفترة التي مرت من تاريخ السودان بشتى الطرق، فقد وثق لها الفنانون كل حسب نوع فنّه وكذلك الكتاب والمبدعون، فكم هو عظيم وكبير ذلك الوطن السودان وكم هم كبار أهله وعظماؤه في كل الظروف.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

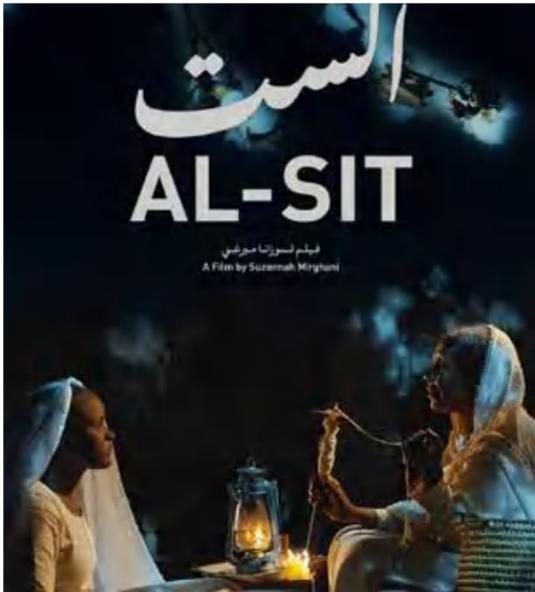
الفنان الكندي الأمين:
انتظرونا في رمضان في مسلسل (سنعود)

صرّح لأصداء فنون الفنان الكندي الأمين من مقر إقامته الحالي بالدوحة، أنهم انتهوا من تصوير الجزء الخاص بدولة قطر لمسلسل (سنعود)، وأن يتم تصوير مشاهد السودان مع الفريق الموجود هناك.

وقال قمت بالتمثيل وإدارة الإنتاج والإخراج هنا في الدوحة مع عدد من الزملاء، ومن الممثلين كان معي ازدهار محمد علي وريم الطيب ومحمد عثمان بورتسودان ومخرج منفذ عوض حرقل ومحمد عيش بالإضافة إلى عدد من الممثلين المتواجدين بالدوحة.

(سنعود) مسلسل في ثلاثين حلقة سيتم عرضه في شهر رمضان إن شاء الله، وحالياً يتم تصوير مشاهد السودان حيث يتواجد الدكتور جلال حامد، والعمل فكرة وإنتاج دكتور جلال حامد الإخراج الكامل للمخرج حسن كدسة، وتوجد مشاهد تم تصويرها بالإضافة للسودان والدوحة في كل من مصر ورواندا وأمريكا.

عرض أفلام قصيرة من السودان



م وهو فيلم قصير مدته 20 دقيقة. أما الفيلم الثاني الذي تم عرضه فهو يحمل عنوان (السيت) للمخرجة سوزانا ميرغني، ويحكي قصة فتاة تبلغ من العمر 15 عامًا تواجه زواجا مبكرا في إحدى قرى السودان الزراعية وهو من إنتاج عام 2022م أيضا، ومدة الفيلم 20 دقيقة. والفيلمين باللغة العربية مع ترجمة باللغة الإنجليزية.



ضمن برامجه الراقية قدم المعهد الفرنسي المصري بالمنيرة عرض فيلمين من السودان في يوم الأربعاء الماضي. فكان الفيلم الأول هو فيلم (طنين) للمخرج محمد فاوي، ويحكي الفيلم قصة أم مريضة تعاني من الألم والمرض وتدهور صحتها يوما بعد يوم وهي تنتظر وترقب ابنها وابنتها وهما يستعدان لموتها وواقعتهما الجديد بدونها، الفيلم من إنتاج 2022

منتديات ونشاطات

منتدى صدر المحافل



نظم أعضاء منتدى صدر المحافل الثقافي منتداهم الذي حمل الرقم (258) بأم درمان يوم الخميس الماضي، داخل مركز شباب أم درمان النموذجي من الساعة الواحدة والنصف ظهرا إلى الرابعة والنصف عصرا بحضور عدد كبير من رواد المنتدى والمتابعين من مختلف الأجيال، هذا وقد تغنى فيه كل من الفنان عبد الله عز الدين والفنان أيوب أحمد، في تنوع واضح في الأغنيات التي تم اختيارها والتي مالت إلى الغناء الوطني وغناء الحماس أكثر من غيرها وسط تفاعل كبير من الجمهور.

منتدى ماريما اليميني



أحيا عدد من الفنانين السودانيين بالقاهرة منتديات ماريما اليميني الثقافية في كافيه دكة يوم السبت الماضي، وهم الفنانة ريم الثورة والفنان مهدي العبادي والفنان علي الجراري.

وفي يوم الأحد أيضا قدم عدد من الفنانين حفلهم في ذات المنتدى وهم مصعب ميلا علي الجراري ومهدي العبادي وريم الثورة ومعرفة بورتسودان. وكانت الأمسية تحمل عنوان وطني الغالي حيث تم تقديم مجموعة من الأغنيات الوطنية وسط حفوة الجمهور الكبير الذي شهد الحفل.

ورشة الزيتون تستضيف الكاتبة إشراقة مصطفى



الفاعلة، سفيرة فوق العادة للثقافة بالمجان لمؤسسة ناجي نعمان الأدبية بلبنان وتوجت الكثير من الجوائز بالميدالية الذهبية كأعلى ميدالية تمنحها حكومة العاصمة النمساوية فيينا.

استضافت ورشة الزيتون بالقاهرة الدكتورة إشراقة مصطفى للحديث في لقاء مفتوح حول تجربتها الأدبية وكتاباتها المتعددة وبالتركيز على كتاب: «نساء تكتبن ضد الإنكسار»، بحضور عدد كبير من رواد الورشة والمبدعين والكتاب والمهتمين، وتحدثت في الندوة كل من: الناقدة الدكتورة فاطمة الصعيدي، والكاتب الروائي مجدي نصار، والقاصة والناقدة الأستاذة حنان عزيز، والكاتب والناقد الأستاذ هاني منسي، والقصص والناقد الأستاذ أحمد حلمي.

جدير بالذكر أن الدكتورة إشراقة مصطفى حاصلة على الماجستير في اللغة العربية والإلمانية، وهي مبدعة ومنسقة ورش الكتابة الإبداعية مع النساء المهاجرات تحت عنوان (ليس سوانا يكتب سيرتنا). وقد نالت العديد من الجوائز مثل جائزة المرأة

تكريم الفنان شرحبيل أحمد في معهد جوته بالدقي



نظم معهد جوته واللجنة العليا لفعالية تكريم الأستاذ شرحبيل أحمد حفل تكريم له داخل مباني المعهد بالقاهرة الدقي، وذلك بهدف تسليط الضوء على تجربة الفنان شرحبيل أحمد الإبداعية المتعددة وإبراز إسهاماته المؤثرة في مجال الفن التشكيلي والموسيقى والغناء وتأثيره على مختلف الأجيال.

وإحتوى البرنامج على معرض فني من أعمال الفنان شرحبيل أحمد بجانب جلسة نقاش وتفكير حول تجربته الفنية الثرة قدمها الأستاذ شريف مطر والدكتور بهاء الدين هاشم. كانت هناك مداخلات من الفنان عماد محي الدين حول خصوصية مشروعه الفني، بالإضافة إلى الحديث عن تجربة الرسم للأطفال التي قدمها الأستاذ حسن موسى. أما الجانب التشكيلي لدى الفنان شرحبيل أحمد فقد تحدث عنه الفنان التشكيلي عصام عبد الحفيظ.

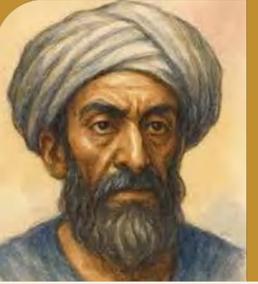
وتم ختام البرنامج بتقديم فقرة غنائية وموسيقية قدمها أبناء الفنان شرحبيل أحمد.

در القريض



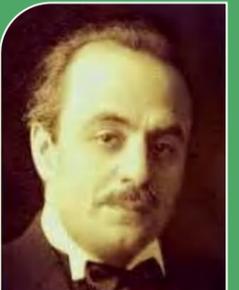
قالت «نوار» وقد أنشدتها سحرًا:
مَنْ تعلمت نَفثَ السحر في السحر؟
فقلت: من سحر عينيك الذي سحرت
به الشاعر من سمع ومن بصر
(معروف الرصافي)

إقتباسات



لا يزال الناس بخير ما بقي
الأول يتعلم منه الآخر.
(الجاحظ)

جبرانيات



ليس التقدم بتحسين ما كان بل
بالسير نحو ما سيكون.
(جبران خليل جبران)

سلسلة كتابات جبران خليل
جبران إلى مي زيادة (10)

فيها سوى رجل راكع على ركبتيه وهو يصلي.
مكنا آخر أسند إليه رأسي، ولو كان لبعض من أحبهم الشجاعة لدخول تلك الكهوف لما وجدوا
أما استحسانك الرسوم الثلاثة في المجنون فقد سررتني ودلني على وجود عين ثالثة بين
عينك. وقد طالما عرفت أن وراء أذنك أذان خفية تسمع تلك الأصوات الدقيقة الشبيهة بالسكوت
- تلك الأصوات التي لا تحدثها الشفاه والألسنة بل ما وراء الألسنة والشفاه من الوحدة العذبة
والأم المفرح والشوق إلى ذلك العالم البعيد الغير معروف .

المخلص
(جبران خليل جبران)

ظلال اليزفون

إعداد/ فائزة إدريس



الكاتب المهندس عبدالسلام محمد عبد النعيم في ضيافة أصدقاء سودانية (1-3)

في دائرة الضوء

بدأت اكتب لانني ادركت أن الكلمة قادرة على ان تكون جسراً بين ما نشعر به وما نعجز عن قوله

الكاتب الجيد يلتقط التفاصيل الصغيرة التي يمر بها الآخرون مرور الكرام ويحولها إلى معنى

حوار/ فائزة إدريس

الادب هو هندسة المشاعر
و الهندسة هي أدب
مكتوب بلغة الأرقام

وجهة نظرك؟

*نعم، هناك خيط خفي بل واضح لمن يتأمل. فالهندسة
والادب يبدوان متباعدين ظاهرياً، لكنهما يلتقيان في
الجوهر، كلاهما فعل بناء المهندس يبني الجسور من
حسابات دقيقة، والادب يبني المعنى من الكلمات، وكلاهما
يسعى إلى التوازن، والإنسجام، وتحقيق الدهشة.
في الهندسة نتعلم كيف نقيم نظاماً لا ينهار، وفي الادب
نتعلم كيف نعطي هذا النظام روحاً وصوتاً. لذلك أرى ان
الادب هو هندسة المشاعر، وان الهندسة هي أدب مكتوب
بلغة الأرقام.

*مهمل هنالك خيط خفي يربط بين الهندسة والادب من

الكاتب المهندس عبدالسلام محمد عبد النعيم من مواليد
وادي حلفا ، مراحل الدراسة من الابتدائية حتى الثانوية
كانت حلقاً الجديدة ، ثم جامعة الخرطوم كلية الهندسة ،
عمل بشركة دال وهو حالياً رئيس قسم الصيانة بشركة
توبي ابكو للبتروكيمياء بهجليج. مقيم في القاهرة وكاتب
صحفي بصحيفة التيار. مؤلفاته: زوايا طوفان سيقا
رواية دساتيس القصور، كتاب ذكرياتي في بحر العرب.
إلتقته أصدقاء سودانية عبر هذا الحوار فألى مضابطه.

*ما الذي الهتمك لبدء الكتابة؟

*ما الهمني لبدء الكتابة لم يكن قراراً مفاجئاً، بل شعوراً
متراكماً. كنت لاحظ ان هناك اشياء لا تقال بصوت عال،
مشاعر وتجارب تمر بنا جميعاً لكنها تظل حبيسة الداخل.
الكتابة جاءت كمساحة للانصات، لنفسي اولاً ثم للآخرين.
بدأت اكتب لانني ادركت ان الكلمة قادرة على ان تكون جسراً
بين ما نشعر به وما نعجز عن قوله، ولانني اؤمن ان النص
الصادق يمكن ان يواسي، يوقظ، وربما يغير شيئاً صغيراً
في روح قارئ لا أعرفه وهذا بحد ذاته الهام كاف للاستمرار.

*ماهي مقومات الكاتب الناجح من وجهة نظرك؟

*من وجهة نظري، الكاتب الناجح لا يقاس فقط بجمال
لغته، بل بقدرته على ان يكون انساناً عميق الإحساس قبل
ان يكون صاحب قلم. ان تكون تجربته صادقة و يكتب مما
عاشه أو فهمه بعمق، فيجعل القارئ يشعر ان الكلمات كتبت
له شخصياً والكاتب الجيد هو قارئ نهم، يثري لغته،
ويوسع افقه، ويتعلم من تجارب غيره دون ان يفقد صوته

كل البهاء
دار الحجر باليمن

على طريقته الأولية لسنوات، حتى قام الإمام يحيى بن حميد الدين بإضافة الطابق الأعلى (المفرج).

يقال أن الأتراك في الغزو الأول لليمن فضلوا ان يسكنوا في هذا الدار لفنه المعماري المنفرد به عن غيره والوادي الذي يشكل مع بقية المواقع والمناظر المحاطة به كهدية وبستان لسكان وزوار هذا القصر التاريخي نتيجة لما تمتاز به هذه الأماكن الجميلة من الخضرة المستديمة بحيث اشتهر الوادي بزراعة العنب والفرسك (الخوخ) والسفرجل بالإضافة إلى أشجار الدوم العملاقة والتي بدأت تتلاشى نتيجة التوسع في زراعة القات.

يتكون القصر من سبعة أدوار متناسقة بتصميمها مع التكوين الطبيعي للصخرة (أساس البنيان). والدخول إلى الدار عبر ممر واسع مرصوف بأحجار ضخمة توصل إلى استراحة، ويقع المفرج على الجهة الشمالية ويطل على حوض مائي دائري.

دار الحجر أحد المباني التاريخية في اليمن ويقع في صنعاء - وادي ظهر وقد بني خلال القرن الثامن عشر الميلادي على يد علي بن صالح العماري وسمي بهذه التسمية نسبة إلى الصخرة الغرانيتية التي شيد عليها هذا الدار.

يعود تاريخ بناء القصر إلى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي حين أمر ملك اليمن الإمام المنصور علي بن العباس وزيره علي بن صالح العماري (1736-1798) والذي اشتهر بالهندسة المعمارية والفلك، والشعر والأدب - أمره ببناء قصر في وادي ظهر ليكون قصراً صيفياً له. ويروي المؤرخون أنه بني على أنقاض قصر سبئي قديم كان يعرف بحصن ذي سيدان الذي بناه الحميريون عام 3000 ق.م، ودمر الحصن على يد الأتراك قبل أربعمئة عام، وأعيد ترميمه في بداية القرن العشرين على يد الإمام يحيى حميد الدين بعد أن توارثه عدد من الملوك اليمنيين. ويعد حالياً معلماً سياحياً يقصده الآلاف من أنحاء العالم. كان البناء

مقتطفات من مؤلفات الكاتب الإيرلندي
سي إس لويس

ترجمات

ترجمة / فائزة إدريس

حزن ملحوظ

وعدنا بالمعاناة. كانت جزءاً من البرنامج. حتى أننا قبل لنا: «طوبى للحزاني»، وأنا اتقبل ذلك. لم يحدث لي شيء لم أكن أتوقعه. بالطبع يختلف الأمر عندما يحدث الشيء للشخص نفسه، لا للآخرين. وفي الواقع لا في الخيال.

مشكلة الألم

الألم النفسي أقل حدة من الألم الجسدي، ولكنه أكثر شيوعاً وأصعب تحملاً. وتزيد محاولات إخفاء الألم النفسي من وطأته: فمن الأسهل قول «أسناني تؤلمني» من قول «قلبي مكسور».

الأسد والساحرة وخزانة الملابس (سجلات نارنيا 1)

كتبت هذه القصة لك، ولكن عندما بدأت كتابتها لم أكن أدرك أن الفتيات يكبرن أسرع من الكتب. ونتيجة لذلك، أنت الآن أكبر من أن تُقرأ لك الحكايات الخرافية. وبحلول وقت طباعتها وتجليدها، ستكونين أكبر سناً. ولكن سيأتي يوم تصبحين فيه كبيرة بما يكفي لقراءة الحكايات الخرافية من جديد حينها يُمكنك أن تأخذها من رف عال، وتُنفضي عنها الغبار، وتُخبريني برأيك فيها. ربما ساكون حينها أصم عن السمع، وكبيراً في السن عن فهم كلمة مما تقولين، ولكنني سأظل عرابك المحب.

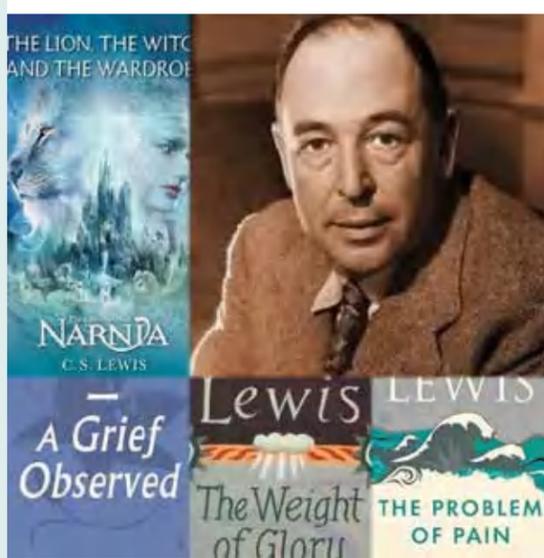
ثقل المجد

في الواقع، نعيش في عالم متعطل للعزلة والصمت والخصوصية، وبالتالي متعطل للتأمل والصداقة الحقيقية.

مكاتيب

نيويورك في 7 شباط 1919
عزيزتي الأنيسة مي
قد يكون ارتياح هؤلاء الغربيين إلى

المجنون
واخيلته ناتجاً عن ملهم أخيلة
نفوسهم وعن ميلهم الطبيعي إلى
الغريب والغير مألوف خصوصاً إذا
كان شرقي المظاهر ، أما تلك الأمثال
والقصائد المنثورة التي نشرت
في الفنون فقد ترجمها عن الأصل
الانكليزي أدب محبته لي أوسع قليلاً
من معرفته بدقائق الديان الإنكليزي.
وماذا أقول عن كهوف روجي ؟ تلك
الكهوف التي تخيفك - إنني التحي إليها
عندما اتعب من سبل الناس الواسعة
وحقولهم المزهرة وغاباتهم المتعريشة.
إنني أدخل كهوف روجي عندما لا أجد

Lewis Lewis
A Grief Observed
The Weight of Glory
THE PROBLEM OF PAIN



أبوجكر الشيخ في حوار جريء: أنا جليوسي..

الأمن القومي اليوم لم يعد مفهوما عسكريا ضيقا

قبل أيام من إنطلاق الدورة 57 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب أهديني صديقي د.أبوبكر الشيخ (الدراما والأمن القومي).. نسخة من كتابه الأول د. أبوبكر عرفته ممثلا متميزا ومخرج مسرحي جماهيري، ثم دخل الى قاعات الدرس أستاذا للتمثيل والإخراج وهو الى هذا وذلك باحث أكاديمي.. جلست إليه رغم إنشغاله بوضع اللمسات الأخيرة على مسلسله (حكايات المنطقة إكس) والذي يبدو أنه امتداد لمسلسله (أقنعة الموت) الذي عرض في رمضان الفائت.. محاورنا دارت حول العمليين وموضوع الكتاب..

جلس إليه:

خليفة حسن بلة

بين الدراما والأمن القومي أو الاستقرار المجتمعي ما زال يحتاج إلى تعميق ودراسات متخصصة والمزيد من الرسائل العلمية والندوات الفكرية..

*** بعد تحويل رسالة أكاديمية إلى كتاب، لمن توجه هذا العمل: الباحث أم الفنان أم صانع القرار؟**

الى الباحثين ليطوروا النقاش العلمي حول العلاقة بين الثقافة والأمن القومي، وإلى الفنان ليعي حجم التأثير الذي يمتلكه دون أن يشعر بأن هناك وصاية على إبداعه..

وإلى صانع القرار (وهنا أضع خطأ تحت جملة صانع القرار) ليدرك أن الاستثمار في الدراما ليس ترفقا ثقافيا بل عنصرا من عناصر الاستقرار وبناء الصورة الذهنية للدولة..

*** لو أعيدت كتابة هذا الكتاب اليوم في ظل حرب الليشيا على السودان، ما الفصل الذي كنت ستضيفه؟**

باختصار، كنت سأضيف فصل يناقش مسؤولية الفن في زمن الحرب، وكيف يمكن أن يكون جزءا مساندا للمعركة ضد الإعداء حتى تصل مرحلة الانتصار ثم السلام ثم التعايش..

*** في رمضان الفائت 1446_2025 عرض لك مسلسل «أقنعة الموت» جاء في ظرف استثنائي.. ما التحدي الأكبر في صناعة دراما وسط حرب لم تنته فصولها بعد؟**

في تجربة مسلسل أقنعة الموت كان الحرص الأكبر أن تقدم الإنسان قبل الشعرات، وأن تظهر تعقيدات اللحظة دون تبسيط مخل أو خطاب تعبوي مباشر.. لأن الدراما في تقديري لا ينبغي أن تكون بيانا سياسيا، بل مرآة واعية تساعد المجتمع على فهم ما يجري، وربما على التماسك في وجه العاصفة.

فصناعة الدراما في ظرف استثنائي ليست مجرد تحد مهني، بل اختبار للضمير الفني..

*** كيف وازنت بين التوثيق والدراما دون الوقوع في المباشرة أو الخطاب التعبوي؟**

والله كان هنا التحدي الحقيقي يا أستاذ.. فالموازنة بين التوثيق والدراما كانت التحدي

بكل انماطها (مسرح، سينما، إذاعة، تلفزيون) كأحد المكونات غير المباشرة لمنظومة الأمن الشامل..

*** ما الفجوة التي حاولت رسالتك العلمية سدّها بين المؤسسات الأمنية وصنّاع الدراما؟**

دا سؤال مهم شديد.. الفجوة التي حاولت رسالتك العلمية تسليط الضوء عليها هي فجوة الفهم المتبادل بين المؤسسات الأمنية وصنّاع الدراما..

في كثير من الأحيان، تنظر بعض المؤسسات الأمنية إلى الدراما بعين القلق أو التحفظ، بينما ينظر بعض صنّاع الدراما إلى هذه المؤسسات باعتبارها طرفا يقيد حرية الإبداع.

هذه المسافة أنتجت سوء فهم متراكما لدى الطرفين..

حاولت من خلال رسالتي السعي إلى بناء جسر معرفي بين الجانبين، من خلال توضيح طبيعة العمل الأمني وتعقيداته لصنّاع الدراما، وفي المقابل إبراز أهمية الحرية الفنية ودورها في النقد البناء للمؤسسات (مع الوضع في الاعتبار) بأن الهدف لم يكن إخضاع الفن للرؤية الأمنية، بل إيجاد مساحة توازن تقوم على الشفافية وفهم كل طرف لدور الآخر..

باختصار كده يا أستاذ خليفة حاولت أن أطرح نموذجا يقوم على الشراكة الواعية بدلا من العلاقة المتوترة، بحيث تصبح الدراما عنصر دعم للاستقرار المجتمعي دون أن تفقد استقلالها الإبداعي..

*** هل ترى أن أهل الدراما السودانية على معرفة بتأثيرها على الوعي الجمعي والأمن المجتمعي؟**

أعتقد أن كثيرا من الدراميين السودانيين يدركون تأثير أعمالهم على الوعي الجمعي، لكن هذا الإدراك غالبا ما يكون فنيا أو اجتماعيا أكثر منه مرتبطا بمفهوم الأمن المجتمعي بضمونه الشامل..

بمعنى أنهم يشعرون بمسؤوليتهم تجاه قضايا المجتمع، الهوية، القيم، الأعراف والعادات والتقاليد والسلام الاجتماعي، لكن الربط المنهجي

*** «دكتور أبوبكر، كتاب «الدراما والأمن القومي» هو أول إصداراتك وجاء في الأصل كرسالة دكتوراة... ما الذي دفعك لاختيار هذا العنوان الحساس؟**

إصدار كتاب (الدراما والأمن القومي) وقبلها رسالة الدكتوراة كانت حلم يراودني منذ اجتيازي لدرجة الماجستير.. فهو محاولة لفتح نقاش ضروري حول قوة الدراما وتأثيرها العميق في تشكيل الوعي العام.. نحن نعيش في عصر أصبحت فيه الدراما أكثر تأثيرا من كثير من الخطابات السياسية المباشرة..

فالدراما يا أستاذ خليفة واثت درامي مرموق لا تنتج فقط للترفيه، بل تساهم في بناء المفاهيم، وترسيخ القيم، وصياغة صورة الدولة ومؤسساتها في أذهان الجمهور..

*** كيف تُعرّف مفهوم «الأمن القومي» من زاوية درامية؟ وهل الدراما أداة حماية أم سلاح تأثير؟**

الأمن القومي اليوم لم يعد مفهوما عسكريا ضيقا، بل يشمل البعد الثقافي والفكري والاجتماعي.. ومن هنا جاء الربط بين الدراما والأمن القومي، لأن ما يعرض على الشاشة قد يعزز الانتماء والثقة، أو يثير الشكوك ويعمق الانقسامات،

فالدراما إما أن تكون محققة للأمن أو مهددة له.. فمن خلال رسالتي أردت أن أطرح سؤالاً مهماً: كيف يمكن للفن أن يكون جزءاً من منظومة القوة الناعمة للدولة، وكيف نحافظ في الوقت نفسه على حرية الإبداع والمسؤولية الوطنية كدراميين..

*** غالبا يتم التعامل مع الدراما بوصفها قوة ناعمة فقط، بالنظر لتأثيرها هل يجوز اعتبارها جزءاً من منظومة الأمن الشامل؟**

صحيح أن الدراما تصنف تقليدياً ضمن أدوات القوة الناعمة، لكن إذا نظرنا إلى مفهوم الأمن الشامل بضمونه الحديث، سنجد أنه لم يعد مقتصرًا على الحدود والسلاح فقط، بل يمتد إلى الأمن الفكري والثقافي والاجتماعي..

ومن هذا المنطلق، نعم يمكن النظر إلى الدراما





أقنعة الموت

سمفونية الحريق والنزوح

مرشد
(عامرين)

أخرج
أبو بكر الشيخ

@ALZARGA TV

تردد القناة على نابل سات
راسي 12688 / معدل ترميز 27500

على مواجهة الخطاب المغلوط والانقسامات، وبالتالي تصبح الدراما أداة غير مباشرة لكنها فعالة في حماية وعي المجتمع. باختصار الدراما لا تحل محل المؤسسات أو السياسة، لكنها تلعب دورا وقائيا مهما في تشكيل وعي مناسك وواعي ..

*** ما رسالتك لصنّاع الدراما السودانيّين في هذه الفترة الأخطر في تاريخ البلاد؟***

رسالتنا للدراميين السودانيّين كونوا صادقين مع وجدانكم قبل كل شيء، واحملوا مسؤوليتكم تجاه المجتمع الذي تروون قصصه أنتم لا توثقون مجرد أحداث، بل تصنعون ذاكرة جماعية، وتؤثرون في وعي الناس ..

*** هل نحن بحاجة لدراما ما بعد الحرب، أم دراما تمنع تكرار**



الحرب؟*

& نحن بحاجة إلى النوعين من الدراما، لأن لكل منهما دور مهم:

1. دراما ما بعد الحرب ..
تسجل الواقع الذي مر به الناس، تعالج الجراح النفسية، وتساعد المجتمع على فهم ما حدث، والتعافي من الصدمة.. إنها ضرورية لإعادة بناء الهوية الجماعية وإعادة الثقة بين المكونات المختلفة.

2. دراما تمنع تكرار الحرب:
ترزع الوعي بالقيم المشتركة، تبرز العواقب الإنسانية للصراع، وتعكس مخاطر الانقسامات والكراهية قبل أن تتفاقم. هذه الدراما تعمل كخط دفاع فكري وثقافي، تمنع التحريض وتساهم في التماسك الاجتماعي ..

*** وماذا تقول لمن قد يفهم أن تصويرك للحرب من زاوية التوثيق إنما هو دعم منكم لاستمرارها وانتعاش لفريق شعار (بل بس)..***

& تصوير الحرب من زاوية التوثيق ليس دعما لاستمرارها.. هدفنا الإنساني والفني بحت.. توثيق تأثير الحرب والانتهاكات على الناس، على المجتمع، وعلى النفس الإنسانية، ليس للترويج لشعار معين..

عندما نعرض المعاناة، والخوف، والخسارة، فنحن لا ندعوا للحرب من أجل الحرب بل نضيء الحقيقة التي يعيشها الإنسان العادي، ونترك للمشاهد أن يفهم الواقع بعقله وقلبه في حرب فرضت على كل الشعب السوداني ..

الدراما المسؤولة هي مرآة للواقع .. باختصار، العمل يهدف إلى وعي المجتمع وفهم الأحداث والتبصير بما فعلته الحرب التي فرضت على الشعب السوداني من مليشيا متطرفة وانتهاكاتها ..

*** بصراحة.. هل أنت من البلاسة؟***
& أنا أحد أفراد هذا الشعب.. ومسؤوليتي التاريخية هي الدفاع عنه بما أستطيع .. أما حكاية بلاسة.. فانا بلبوس حتى زوال آخر متطرد من بلادنا ويعم السلام ...

*** هل يمكن القول إن هذا العمل أقرب لفلسفة كتاب «الدراما والأمن القومي» على مستوى التطبيق العملي؟***

& نعم، يمكن القول إن كل أعمالنا ابتداء من حكايات سودانية ومرورا بعائلة مؤسسة وصولا لحكايات المنطقة إكس تعد أقرب ما يكون إلى تطبيق عملي لفلسفة كتابي الدراما والأمن القومي.. لأنني في الكتاب تحدثت عن كيف يمكن للدراما أن تؤثر على الوعي الجمعي، وتساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي أو تشكيل الصورة الذهنية للأحداث الكبرى، دون أن تتحول إلى خطاب مباشر أو أداة سياسية.

*** هل تؤمن بأن الدراما يمكن أن تكون خط دفاع أول عن الوعي الوطني؟***

& نعم .. أؤمن بأن الدراما يمكن أن تكون خط دفاع أول عن الوعي الوطني، لكن ليس بالمعنى العسكري أو السياسي المباشر بل بالمعنى الفكري والثقافي ..

الدراما تصنع سردا يلامس وجدان الناس، وتعرض الواقع بعمق إنساني، فتساعد على ترسيخ القيم المشتركة، وتعزيز الانتماء، وفهم التحديات التي تواجه المجتمع.

عندما يعي الإنسان ما يجري حوله ويشعر بأنه جزء من القصة الأكبر، يصبح أكثر قدرة



هناك فجوة في الفهم المتبادل بين المؤسسات الأمنية وصنّاع الدراما

الدراما ليست للترفيه.. وهي إما أن تكون محققة للأمن أو مهددة له

السابق (أقنعة الموت)*
& مسلسل (حكايات المنطقة إكس) تجربة مستقلة تماما، لكنه يحمل بعض الروح والمبادئ نفسها التي اعتمدها في (أقنعة الموت)، الصدق الإنساني و التركيز على الشخصيات، وفهم أثر الأحداث على الوعي الجمعي ..
الاختلاف الرئيسي هو أن (حكايات المنطقة إكس) يخصص أكثر في التعقيدات اليومية للمجتمع خلال أوقات الأزمات، ويركز على قصص متعددة في آن واحد بدل أن يكون محصورا في إطار حدث أو صراع محدد ..

*** ماذا ترمز «المنطقة إكس»؟ وهل هي مكان جغرافي أم حالة إنسانية ونفسية؟***
& (حكايات المنطقة إكس) ترمز بالأساس إلى حالة إنسانية ونفسية أكثر من كونها مكانا جغرافيا محددًا.. هي مساحة رمزية تمثل التعقيد والغموض الذي يعيشه الإنسان في أوقات الأزمات، حيث تتشابك المشاعر، القرارات، والخوف مع الأمل ..

باختصار المنطقة إكس هي المكان الذي يجتمع فيه الواقع والوجدان وتبرز فيه الدراما الحقيقية الإنسانية خلف الأحداث بعيدا عن الشعارات المباشرة أو الطرح السياسي المبسط ..

*** ما الجديد الذي سيلاحظه المشاهد مقارنة بأعمالك السابقة عن الحرب؟***

& الجديد في (حكايات المنطقة إكس) مقارنة بأعمالنا السابقة يكمن في تنوع الزوايا الإنسانية والعمق النفسي للشخصيات.. في أعمالنا السابقة مثل (أقنعة الموت) مثلا كان التركيز أكبر على الحدث نفسه وتأثيره المباشر، بينما في هذا العمل نسلط الضوء على التفاصيل الصغيرة اليومية، الصراعات الداخلية، والخيارات الأخلاقية المعقدة التي يعيشها الناس أثناء الحرب.

كما أن العمل يعرض قصصا متوازية ومتقاطعة بدل التركيز على خط واحد، ما يمنح المشاهد صورة أكثر شمولية لتجربة المجتمع بأكمله .. وليس فقط صراعا محددًا أو شخصية واحدة. باختصار يا أستاذ الجديد هو عمق الشخصيات، تعدد السرديات، والتركيز على البعد النفسي والوجدان الجماعي، مع الحفاظ على الصدق الإنساني والمسؤولية الفنية ..

*** إلى أي مدى استثمرت في الحكايات الفردية الصغيرة لصناعة صورة أكبر للصراع؟***

& أنا أؤمن بأن الصراع الكبير يظهر أكثر تأثيرا عندما يروى من خلال حياة الأشخاص العاديين، وفرحهم وحزنهم و مخاوفهم وأملهم.. كل قصة فردية كانت بمثابة عدسة مكبرة تظهر تأثير الحرب على النفس البشرية، وعلى العلاقات الاجتماعية.

من خلال هذه القصص الصغيرة، استطعت أن أصنع صورة أكبر للصراع كيف ينعكس على المجتمع ككل، كيف تتشابك المصائر، وكيف تتشكل الانقسامات أو التماسك الاجتماعي.. الحكايات الفردية هي ما تمنح المشاهد إحساسا بالواقع، وتحول الأحداث المجردة إلى تجربة إنسانية ملموسة، تجعل الحرب مفهومة من الداخل، وليس مجرد أخبار أو تقارير.

باختصار، كل شخصية صغيرة كانت بمثابة بوصلة لرؤية الصراع بشكل أوسع وأكثر إنسانية

الأهم فعلا.. كنت مدركا أن أي اقتراب مباشر من الحدث قد يحول العمل إلى خطاب تعبوي .. وأي ابتعاد كامل قد يفقده مصداقيته.. لذلك اخترت أن أتعامل مع الواقع بوصفه خلفية إنسانية لا مادة خطابية ..

وكانت معظم المشاهد من الواقع وفي مسرح المعركة.. وبالنسبة لمعظم المؤثرات الصوتية في المسلسل من (صوت دانات وانفجارات) كانت حقيقية ..

*** هل كان الهدف من العمل تسجيل موقف تاريخي أم مخاطبة وجدان الناس؟***

& ما كان يشغلني أكثر هو مخاطبة وجدان الناس في لحظة ملتبسة ومؤلمة.. فالتاريخ تدونه الوثائق لاحقا عندما تهدأ العاصفة وتكتمل الصورة .. (ونحنا مامستعجلين) ..

*** ما الخطوط الحمراء التي التزمت بها أثناء تناول الحرب دراميا؟***

& هي المسؤولية الأخلاقية والفنية للفن في زمن الحرب.. وأهم تلك الخطوط الحمراء تجنب الاستغلال العاطفي المباشر، والابتعاد عن الخطاب التعبوي أو الدعائي ..

والمسؤولية تجاه المشاهد (خاصة وإننا نخطب مشاهد خرج من صلب تلك الأحداث).

*** المشاهد السوداني موعود بمسلسلك الجديد (حكايات المنقة إكس).. هل هو امتداد لمسلسلك**



تفاصيل تكنولوجيا

إعداد/ المهندس إسماعيل بابكر محمد احمد

الخبير الدولي للأمن السيبراني وحماية الشبكات



النسخ الاحتياطي للبيانات ٢ - ٢

م. إسماعيل بابكر محمد احمد

فوائد يقدمها النسخ الاحتياطي للبيانات الوصول السريع إلى الملفات من أحسن الأشياء المتعلقة بنسخ البيانات احتياطيًا هو السهولة التي يمكنك من خلالها استرداد الملفات والمعلومات عند نسخ البيانات احتياطيًا. ستتمكن من الوصول إلى ملفاتك المفقودة خلال ثوانٍ كما تزداد هذه العملية سهولة ومرونة بحال كنت تستخدم نظام تخزين سحابي فلن تتمكن من الوصول لبياناتك بسرعة فقط بل ستكون لديك القدرة على الوصول إلى هذه البيانات من أي مكان متصل بالإنترنت.

1. الحماية ضد انقطاع التيار الكهربائي تلعب بعض العوامل الخارجية دوراً في حوادث فقدان البيانات الهامة والتي تكون خارجة عن إرادتك سواء كانت عاصفة شديدة أو انقطاع

عشوائي في التيار الكهربائي فإن انقطاع التيار الكهربائي لديه القدرة على تدمير القرص الصلب لجهاز الحاسوب الخاص بك. إن عملية النسخ الاحتياطي بشكل منتظم، ستخلصك نهائياً من القلق بشأن فقدان البيانات نتيجة أي مشكلات في الطاقة.

2. حماية إضافية من الفيروسات لا شك أنك تعلم عن الفوضى التي تسببها الفيروسات للبيانات والملفات في عصرنا هذا ولا سيما فيروسات الغدية التي انتشرت كالنار في الهشيم وكلفت المؤسسات تكاليف كبيرة نتيجة إتلاف الملفات ويعد استخدام برامج مكافحة الفيروسات إحدى الطرق للمساعدة في القضاء على مخاطر التهديدات التي تسببها الفيروسات أو تقليلها ولكن إجراء نسخ احتياطي بشكل منتظم على ملفاتك يعد مقياساً إضافياً للأمان ضد تهديد البرمجيات الخبيثة.

3. حماية ضد فشل القرص الصلب حماية البيانات ضد فشل القرص الصلب تختلف الأسباب التي قد تؤدي إلى فشل القرص الصلب تبدأ بعض محركات الأقراص الثابتة في التعطل عند تلف بعض الأجزاء منها. وتجدر الإشارة إلى أن محركات الأقراص الثابتة لا تتعطل جميعها بشكل مباشر، حيث تتآكل بعض محركات الأقراص الثابتة تدريجياً على مدار فترة زمنية طويلة لا تهم الطريقة التي قد يحدث فيها تلف أو فشل قرصك الصلب فالنتيجة واحدة وهي فقدان بياناتك

النسخة الاحتياطية ستجعلك تتعافى من نتائج هذا الخطر سريعاً دون خوف أو قلق.

4. الاسترداد في حالة فشل نظام التشغيل فقدان البيانات نتيجة فشل نظام التشغيل تحدث غالبية أعطال الحواسيب بسبب فشل نظام التشغيل وهناك العديد من الأسباب التي قد

تؤدي إلى تعطل نظام التشغيل لديك تفشل بعض أنظمة التشغيل بسبب تخصيص مساحة الذاكرة بشكل غير صحيح بينما قد يفشل البعض الآخر نتيجة لتلف البرامج أو أخطاء التطبيقات المتعددة التي تتفاقم بمرور الوقت. يعد النسخ الاحتياطي فعالاً بشكل لا يصدق عندما يتعلق الأمر بالاحتفاظ بمعلوماتك في حالة تعطل نظام التشغيل.

النسخ الاحتياطي على السحابة: تخزين مرّن النسخ الاحتياطي السحابي يتيح النسخ الاحتياطية السحابية للمستخدمين نسخ بياناتهم احتياطيًا إلى أجهزة موجودة في موقع بعيد. يمكن للمستخدمين الوصول إلى بياناتهم وإدارتها في أي وقت وعلى أي جهاز عبر الإنترنت.

توفر معظم خدمات التخزين السحابية قدرًا كبيراً من مساحة التخزين، بالإضافة لتشفير المحتوى من أجل أمان البيانات.

غوغل تحذر من التحميل خارج المتجر

منع الأرقام المجهولة من الإشارة إليك في الواتساب



تُسلط هذه الحادثة الضوء مجدداً على مخاطر تحميل التطبيقات من خارج متجر «غوغل بلاي»، أو ما يُعرف بـ «التحميل الجانبي».

ورغم أن «غوغل بلاي» ليس محصناً بالكامل، إلا أنه يوفر طبقات حماية متعددة، من بينها Google Play Protect، التي تفحص التطبيقات بحثاً عن سلوكيات ضارة.

في المقابل، تفتقر المتاجر الخارجية وملفات APK العشوائية إلى مثل هذه الضمانات، ما يجعلها بيئة مثالية لانتشار البرمجيات الخبيثة. وهو ما يفسر سعي «غوغل» في السنوات الأخيرة إلى تشديد القيود على التحميل الجانبي، رغم اعتراض بعض المستخدمين المتقدمين الذين يفضلون حرية أكبر.

كيف تحمي نفسك؟ ينصح خبراء الأمن السيبراني بالاكتماء بتحميل التطبيقات من المصادر الرسمية، وتجنب تثبيت أي تطبيق غير موثوق، مهما بدا مفيداً أو طارئاً.

وفي حال الاضطرار إلى التحميل من خارج المتجر، يجب التأكد التام من هوية المطور وسماعته، لأن الثقة المفرطة قد تكون بوابة سهلة لاختراق الهاتف وسرقة البيانات.

الاتصال" ثم أكد العملية. ماذا يحدث بعد الحظر؟ لن يتمكن من الإشارة إليك مرة أخرى لن يستطيع مراسلتك أو الاتصال بك.

لن يرى صورتك الشخصية أو حالتك أو آخر ظهور.

الحظر ليس تصرفاً عدائياً، بل وسيلة مشروعة لحماية خصوصيتك الرقمية.

تعزيز الخصوصية: اجعل ملفك غير مرئي للآخرين حتى لو لم يمنع ذلك الإشارة بالكامل، إلا أنه يحذّر بشكل كبير مما يمكن للآخرين معرفته عنك.

أذهب إلى: الإعدادات > الحساب > الخصوصية ثم اضبط الخيارات التالية على "جهات اتصالي فقط".

آخر ظهور صورة الملف الشخصي النبذة التعريفية الحالة بهذا الشكل، سيظهر ملفك الشخصي فارغاً لأي رقم غير محفوظ لديك.



طريقة إيقاف استقبال المكالمات من الأرقام المجهولة

نهایتاً، فإن الحظر هو الإجراء الأكثر فاعلية.

طريقة الحظر: افتح الحالة أو ملف الشخص الذي قام بالإشارة إليك. اضغط على اسمه أو رقمه أعلى الشاشة. مرّر إلى أسفل الصفحة اختر "حظر جهة

أطلقت واتساب و WhatsApp مؤخرًا ميزة الإشارة (Mention) في الحالات، والتي تتيح للمستخدمين الإشارة إلى أشخاص آخرين داخل حالة واتساب.

ورغم فائدة هذه الميزة في مشاركة المحتوى مع الأصدقاء، إلا أنها تسببت في إزعاج شريحة واسعة من المستخدمين، بعد أن بدأ بعضهم يتلقى إشعارات بالإشارة إليهم من أرقام مجهولة وغير محفوظة.

الحل السريع: إزالة اسمك من الحالة فوراً

لا حاجة للانتظار اختفاء الحالة بعد 24 ساعة. يمكنك حذف الإشارة فوراً وبشكل صامت دون علم الطرف الآخر.

الخطوات:

افتح تطبيق واتساب وانتقل إلى تويوب الحالة ابحث عن الحالة التي يظهر عليها تنبيه "أشار إليك" افتح الحالة اضغط على اسمك أو صورتك داخل الحالة اختر خيار "إزالة الإشارة عني من هذه الحالة".

سيتم حذف اسمك فوراً دون إرسال أي إشعار للطرف الآخر الحل الأقوى: حظر الرقم المجهول إذا كنت ترغب في منع تكرار المشكلة

إطلاق «خدمة تسمية الوكلاء» لتعريف وكلاء الذكاء الاصطناعي

كاسبرسكي: زيادة بنسبة 15% في مرفقات البريد الخبيثة خلال 2025



أطلقت شركة GoDaddy «خدمة تسمية الوكلاء» (Service Agent Name) بوصفها معياراً مفتوحاً يهدف إلى إنشاء طبقة ثقة لتعريف هوية وكلاء الذكاء الاصطناعي على شبكة الإنترنت، في محاولة لمعالجة صعوبة التمييز بين الوكلاء الموثوقين والوكلاء المزيفين مع ازدياد أعدادهم، وفقاً لبيان صحفي تلقت البوابة التقنية نسخة منه.

وقالت الشركة إن دوافع إطلاق الخدمة ترتبط بالنمو المتسارع لوكلاء الذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى توقعات تفيد بأن الشركات وحدها قد تطلق أكثر من مليار وكيل ذكاء اصطناعي خلال السنوات الثلاث المقبلة، ما يرفع الحاجة إلى آليات تضمن نزاهة التفاعلات بين الوكلاء عبر الإنترنت.



وعلى مستوى الدول، قالت الشركة إن الصين سجلت أعلى معدل لمرفقات البريد الخبيثة وغير المرغوب فيها بواقع 14% من إجمالي المرفقات التي اكتشفتها برامج مكافحة الفيروسات، تلتها روسيا بنسبة 11%، ثم المكسيك بنسبة 8%، ثم إسبانيا بنسبة 8%، ثم تركيا بنسبة 5%.

سجلت شركة كاسبرسكي ارتفاعاً بنسبة 15% في عدد المرفقات الخبيثة أو غير المرغوب فيها التي استهدفت المستخدمين من الأفراد والمؤسسات خلال عام 2025، إذ بلغ عددها 144 مليون مرفق، وقالت الشركة إن رسائل البريد العشوائي شكّلت 44,99% من إجمالي رسائل البريد الإلكتروني المتداولة عالمياً خلال عام 2025، مضيفاً أن تهديدات البريد الإلكتروني لا تقتصر على الرسائل غير المرغوب فيها، بل تشمل أيضاً أساليب مثل النصب والتصيد الاحتيالي والبرمجيات الخبيثة.

سجلت منطقة آسيا والمحيط الهادئ النسبة الأكبر من إجمالي فيروسات البريد الإلكتروني المكتشفة عبر برامج مكافحة الفيروسات خلال عام 2025 بواقع 30%، تلتها أوروبا بنسبة 21%، ثم أمريكا اللاتينية بنسبة 16%، فالشرق الأوسط بنسبة 15%، ثم روسيا ودول الكومنولث المستقلة بنسبة 12%، وإفريقيا بنسبة 6%.



أسماء المدن في المغرب



مدينة الحسيمة التسمية جاءت من زهرة الخزامى المنتشرة بالمنطقة، كما تم نقل الاسم من العربية إلى الإسبانية، و عاد للإستخدام بعد الإستقلال. تأسست عام 1927، عقب حرب التحرير التي قادها المناضل محمد عبدالكريم الخطابي. المدن المغربية باقة جميلة و مزيج فريد من الأحاسيس العربية و الأمازيغية.

العسكرية و مينائها التاريخي. مدينة القنيطرة يشير اسمها نسبة إلى الجسر الصغير الذي كان يربط بين ضفتي بحيرة الفوارات. مدينة العيون سميت نظراً لوفرة العيون المائية التي كانت تتدفق فيها، و أطلق عليها البعض العيون الشرقية.

العاصمة الرباط تعني المكان المحصن، او القاعدة العسكرية، و هو اختصار لرباط الفتح، و هو لقب اطلقه (الموحدون) على المدينة عام 1170، عندما اسسوها كقاعدة بحرية، و يقصدون معقل النصر للدفاع عن الدولة الإسلامية (دولة الموحدين) . مدينة الدار البيضاء تسمى البيت الأبيض، اسمها البرتغاليون (Casa Branca) في القرن السادس عشر بعد اكتشافهم بيتا ابيض كان يستخدم كمنازة للبحارة، ومن ثم ترجمها الاسبان إلى (Casablanca). كانت تعرف قديما باسم انفا، و



بقلم / رامي الكرنكي

تضم المغرب مجموعة متنوعة من المدن التاريخية و الحديثة، من أشهر تلك المدن العاصمة الرباط، الدار البيضاء، مراكش، طنجة، فاس، أغادير، شفشاون، الصويرة تطوان، إفران، مكناس، وجدة، الحسيمة، أصيلة، المضيق، العرائش، الداخلة و العيون هناك (14) مدينة مغربية تحمل أسماء أمازيغية ، تلك المدن هي مراكش، طنجة، أغادير ، شفشاون، تطوان ، مكناس ، وجدة، إفران، أصيلة، اسفي، ازرو، تازة، سطات، و أزموور.

حيث تعني كلمة (مراكش) الأمازيغية (أرض الله)، كما تعني طنجة المكان المرتفع، و قد تعني أغادير الحصن المنيع، اما شفشاون فتعني انظر إلى القرون، تطوان تعني العين الجارية، مكناس سميت نسبة إلى قبيلة مكناسة الأمازيغية التي تعني المحاربين، وجدة تعني السواري، و تعني أصيلة الجمال، كما تعني إفران الكهوف، تعني اسفي المصب او النهر، أما المضيق فتعني الزواية إشارة إلى موقعها في ركن الساحل، أزور تعني الصخر، تازة تعني الفج، أزموور تعني شجرة الزيتون البري.

هي كلمة أمازيغية تعني القل. مدينة الجديدة جنوبي مدينة الدار البيضاء، سميت عام 1239، بأمر من السلطان عبدالرحمن بن هشام، بعد أن اكمل ابن عمه السلطان محمد بن الطيب العلوي بناء المدينة بعد أن دمرها البرتغاليون عام 1183. مدينة الصويرة تعني الصورة الصغيرة، و هي مدينة تحيط بها الأسوار ، اسسها السلطان محمد بن عبدالله في القرن الثامن عشر، لتكون أفضل صورة للمدن، و تشتهر بعماراتها

أسباب إعترازي

دار المفكر العربي قد
أفستحت كتابا كاملا
توثيقا لحبيبي
لحسام.. فأنا أعلم
مقدار المعزة والمحبة
من القائمين عليه..
وعسى الله أن
يكون هذا التوثيق
والاحتراف من ضمن
استمرار المحبة بين
الشعبين الشقيقين..
فالمحبة لا توقفها
جغرافيا ولا تراسيم
حدودية.. وبرغم
أننا جئنا إلى مصر
في ظروف قاسية
حزينة.. إلا أننا



منى أبو العزائم تكتب:

لا نملك إلا أن نقول أن في كل هذه
الظرف القاسية إننا نجد تحت ركام
هذا الحزن خيرا كثيرا.. وحسام الذي
أحب مصر وشعب مصر أبا إلا أن
يظل باقيا تحت أرضها.. لم يتضايق
أو يشكو يحمل حبها وهو عزاءه
ويمكن صبره.. وفي الوقت نفسه
يلهمه حب السودان وشوقه.. بأن
يستعد للعودة للديار.. والله قد أمر
بأن يعود إلى دار القرار والبقاء.. وهو
من ظل يعلن بأن مصر والسودان
أرضا واحدة..
شكرا الصحفي القامة الأستاذ حسام
أبو العلاء.. شكرا الدكتورة الجميلة
سهام الزعيري.. فقد كنتما من خير
«سفراء» مصر في الثقافة والإخلاص
.. ومزيد من التقدم والأزدهار لدار
المفكر العربي أحد أيقونات مؤسسات
دور النشر للأبداع العربي وأهم دور
الثقافة لنشر المعرفة و الوعي..

وأنا أدلف عبر البوابة
الثقافية للمجتمع
المصري أن من هيا لي
طريقها هو شقيقي
الحبيب حسام محمود
أبو العزائم رحمة الله
عليه.. فقد قام بتعريفني
بالصحفي الكبير الأستاذ
حسام أبو العلاء صديقه
وصنو روحه وزميله
في طاقم جريدة اليوم
السعودية التي تصدر
من مدينة الدمام.. وقد
عملنا ضمن طاقمها
وبقيادة الصديق العزيز
الصحفي السعودي
الكبير مطلق العززي

والذي أعتز بأنه كان من ضمن كوكبة
كتاب مجلة (أيام وليالي) وقد كنت
رئيس تحريرها بالسودان.. ولذلك
أحمل كل المحبة لمجلة اليوم..
وفي مصر التقيت بحسام أبو العلاء
لأول مرة في معرض القاهرة الدولي
في جناح دار نشر المفكر العربي
الفخم والتي يملكها ومعه شريكته
الدكتورة الأدبية سهام الزعيري،
وقدمني إليهم أخي رحمة الله عليه
حسام أبو العزائم ومعنا ابنه الحبيب
محمود..

ومنذ تلك اللحظة توطدت علاقتي
بالمجتمع الصحفي والثقافي المصري..
وتشرفت بالمشاركة في فعاليات أدبية
وثقافية بنقابة اتحاد الكتاب بالزمالك
وندوات بدار المفكر العربي.. وغيرها
من الندوات في مراكز ومكتبات ودور
نشر..
بالتأكيد لم أندش أو أستغرب بأن

في محبة الراحل حسام أبو العزائم



قدم الصحفي المصري الكبير حسام أبو العلاء
مدير تحرير مجلة أكتوبر ومدير عام دار
المفكر العربي بالقاهرة لكتابه /أيقونة
الصحافة السودانية/ حسام أبو العزائم
*ليست الكتب مجرد أوراق تطوي بل
رسائل مؤجلة تصل أحيانا إلى من
لا يقرأها.. لكنها تصل.. الأرواح..
ومن هذا المعنى تهدي دار المفكر
العربي هذا العمل إلى روح الكاتب
الصحفي السوداني الراحل حسام
أبو العزائم لأبوصفه أسما غاب بل
أثرا بقي.. وقيما لم تنطفى.. ورفقة تركت في

أيقونة الصحافة
حسام أبو العزائم
جمع وتوثيق
حسام أبو العلاء - سهام الزعيري

الذاكرة ما لا يزول..
تهديها إليه لأنه كان ممن يعبرون الحياة بخفة النبلاء..
ويغادرونها بثقل المحب.. لأن بعض البشر لا يرحلون تماما.. بل
يتحولون إلى معنى.. وإلى دعاء.. وإلى حضور صامت في كل
ما نكتبه بصدق..

هذا الكتاب ليس رثاء.. بل اعتراف بالفضل.. وشهادة بأن الكلمة
الطيبة لا تموت.. وإن من عاش انسانا يظل حيا في ضمائر من
عرفوه.. وفي الحكايات التي لم تحك عنه بعد..

سلام على روحك يا حسام أبو العزائم وسلام على كل صديق
صدوق علمنا أن الأخوة لا تعرف جنسية.. وتن المحبة حين
تصدق تهزم الغياب.

احتفال بنك الخرطوم عهد وميثاق من العاملين بتطوير الخدمات الرقمية

(بنك الخرطوم) يدين «عمار يا بلدي» بحزمة حلول تمويلية شاملة



البناء والتعافي الاقتصادي.

عهد وميثاق

وقدم العاملون في بنك الخرطوم وثيقة «عهد وميثاق» مؤكداً وقفاتهم بصلاصة خلف الجيش
النباسل وقائده الفريق أول ركن عبد الفتاح
البرهان، والتزموا بأن يكونوا جبهة الإسناد التي
لا تنكسر، وذخيرة البناء التي لا تنفد.
واعترفت الوثيقة العاملين في البنك «حراس
الصرح العريق الذي ضربت جذوره في أعماق
الأرض لـ 113 عاماً».

كما تعهد العاملون بأن تظل خدمات البنك
المصرفية هي الشريان الرقمي الذي يربط أوصال
السودان والصمود في وجه كافة التحديات،
مسخرين تكنولوجيا «الخدمات الرقمية»
وتسهيل حياة الناس وخدمتهم في المدن والقرى.

تكريم شركاء النجاح

وشهد الاحتفال استعراضاً لنتائج الشراكات بين
البنك والجهات الحكومية، لا سيما منصة «بلدنا»
في مجال حوكمة الأداء المالي.
كما تم تكريم عدد من القيادات تقديراً لإسهاماتهم
الوطنية، إلى جانب تكريم إدارات وموظفي البنك
الذين وصلوا العمل خلال فترة الحرب، محافظين
على استمرار واستقرار الخدمات المصرفية رغم
التحديات التشغيلية.

الذي أسهم في استمرار الخدمات المصرفية داخل
السودان وخارجه ودعم استقرار النظام المالي.
كما ثمن جابر قرار نقل المقر الرئيسي لبنك
الخرطوم إلى شارع عبدي ختم بدلاً عن وسط
العاصمة، مراعاةً للجوانب الاقتصادية وتماشياً
مع توجهات الدولة، مشيداً بدعم البنك لمنصة
«بلدنا» مما ساهم في ضبط الأداء الكلي وبسط
سيطرة الدولة على المال العام.

من جانبها، وصفت لمياء ساتي العودة إلى
الخرطوم بأنها محطة مفصلية في مسيرة البنك،
تعكس قدرته على تجاوز التحديات ومواصلة أداء
دوره الوطني في ظل
الظروف الاستثنائية.
وأعلنت إطلاق حزمة
حلول تمويلية شاملة
تحت شعار «عمار
يا بلدي»، تستهدف
مختلف القطاعات، من
الشركات الكبرى إلى
المشروعات الصغيرة
والتمويل الأصغر،
انطلاقاً من قناعة بأن
القطاع المصرفي يمثل
ركيزة أساسية لمرحلة

إبراهيم جابر، ووالي ولاية الخرطوم أحمد عثمان
حمزة، ووزير الصحة الاتحادي هيثم محمد
إبراهيم، إلى جانب قيادات من القوات النظامية
وبنك السودان المركزي، والرئيس التنفيذي
لمجموعة بنك الخرطوم لمياء كمال ساتي، ومديري
إدارات البنك ومنسوبيه.

دعم للاستقرار والإعمار

وأكد الفريق إبراهيم جابر أن عودة رئاسة البنك
إلى الخرطوم تمثل إضافة حقيقية لجهود
الإعمار، ومؤشراً على تحسن الأوضاع واستعادة
الاستقرار، مشيداً بالدور الذي اضطلع به البنك
خلال فترة الحرب، خاصة عبر تطبيق «بنكك»

الخرطوم-13 فبراير 2026

في خطوة تعكس عودة النشاط المؤسسي إلى
العاصمة، دشّن بنك الخرطوم استئناف عمل
رئاسته من الخرطوم، خلال احتفال أقيم في
«فندق السلام» في العاصمة الوطنية، بحضور
رسمي ومصرفي رفيع المستوى.

ويأتي احتفال البنك في سياق استعادة النشاط
الاقتصادي بالعاصمة، وتعزيز دور القطاع
المصرفي في دعم الاستقرار وإعادة الإعمار
والتنمية خلال المرحلة المقبلة.

وشهد المناسبة عضو مجلس السيادة الانتقالي
مساعد القائد العام للجيش الفريق مهندس



في منتدى «إسناد» بالقاهرة:

نخب سودانية تفتح الصندوق الأسود لأزمة دارفور، والدكتور يوسف كبر يفك شيفرة الصراع بأطروحاته.

كما هاجم الاعتماد المفرط على «الدية العجاجية» والأعراف التي تُسقط الحق العام وتسمح للجناة بالإفلات من العقاب، مؤكداً أن انهيار سيادة القانون في دارفور بدأ عندما حلت «التسويات القبلية الهشة» محل «العدالة الناجزة»، وهو ما مهد الطريق لاستخدام القوة البديلة خارج إطار الدولة.

*المكاشفة السياسية والفرز

*الاجتماعي للصراع

اتسمت هذه المداخلة بالجرأة؛ حيث طالبت الأستاذة قمر هباني بضرورة تسمية الأشياء بمسمياتها، منتقدة عدم التوسع في تحليل نشأة «قوات الدعم السريع» وتحويلها من حرس حدود إلى فاعل عسكري رئيسي. ومن جانبها، قدمت الدكتورة نعيمة تحليلاً إحصائياً لافتاً من واقع الكتاب، مشيرة إلى تكرار طرف قبلي واحد في 22 نزاعاً من أصل 54، داعية إلى دراسة سيكولوجية وسياسية لهذا الظهور المتكرر لفهم ديناميكيات العنف في الإقليم.

*الفاشر.. حين يتجاوز

*الواقع خيال الكارثة

نقل الإعلامي خالد أبورقة المنتدى إلى «جسيم الواقع»، متحدثاً عن المأساة الإنسانية في الفاشر. ورسم صورة تقشع لها الأبدان عن «موت النسيج الاجتماعي»، حيث أصبحت الجثث تنهشها الكلاب والمجاعة تدفع الناس لأكل الجلود. وأكد أن الأزمة الحالية تجاوزت كل الإحصائيات التي وردت في الكتب، وأن ما يحدث الآن هو «محو للوجود الإنساني» في الإقليم، مما يتطلب حلاً لا يكتفي بالسياسة بل ينقذ «الإنسان» أولاً.

*رؤية نقدية:

في ختام المنتدى، قدم السفير كمال حسن علي رؤية نقدية استندت إلى محورية «الموثوقية» في كتاب الدكتور كبر، كونه شهادة من صانع أحداث لا ناقل لها. وحصرت السفير جذور الأزمة ومفاتيح حلها في ثلاثة أبعاد جوهرية:

البُعد التنموي: اعتبر أن غياب الخدمات وتوقف التصنيع المحلي رغم ثراء الإقليم، جعل من الشباب صيداً سهلاً للاستقطاب العسكري نتيجة البطالة.

البُعد الإداري والدولي: أشار إلى خلل التوازن في تمثيل أبناء الإقليم بمفاصل الدولة، منتقداً التوظيف الدولي للقضية منذ 2004 الذي سعى لإضعاف المركز لا حل الأزمة.

البُعد الاجتماعي (رسالة إسناد) أكد أن الحل يبدأ من «التعافي الاجتماعي» وتجاوز المراتب، مشدداً على أن مبادرة «إسناد» تسعى لترميم النسيج الذي أفسدته الحرب كخيار وحيد للنهوض بالسودان مجدداً.

*خاتمة ومسؤولية تاريخية:

إن هذا المنتدى، من خلال تشريح أطروحة الدكتور كبر، أثبت أن أزمة دارفور لم تكن قدراً محتوماً، بل كانت سلسلة من الإخفاقات السياسية والأمنية والقانونية.



الصراع المسلح.

*شهادة الممارس وارتدادات

*«ماشاكوس»

أشاد البروفيسور إبراهيم آدم بقيمة الكتاب كونه «شهادة من داخل المطبخ السياسي»، حيث تدرج المؤلف في كافة مستويات الحكم. وأوضح كيف أن اتفاقية «ماشاكوس» التي مهدت لانفصال الجنوب، أرسلت إشارة خاطئة لأبناء دارفور بأن «البندقية هي أقصر الطرق لنيل الحقوق»، مما حول المطالب المطلوبة إلى طموحات عسكرية واسعة، مثمناً شجاعة المؤلف في نقد تجربة الحكم التي كان جزءاً منها.

*الاختراق القانوني ونبوءات

*التمرد المنسية

قدم مولانا طيفور محمد عيسى وكيل النيابة الأسبق والقانوني مداخلته قانونية وأمنية عميقة، كشف فيها عن «الفرص الضائعة» لمنع الانفجار الكبير. وأكد أنه بصفته القانونية والعدلية، اطلع على محاضر وقائع مبكرة تعود لعام 2001 (أحداث عديد السائل وما تلاها)، حذرت صراحة من أن ما يحدث ليس مجرد نهب مسلح، بل هو «نواة لتمرد منظم» تقوده شخصيات بعينها مثل عبد الواحد نور، ولكن السلطة السياسية حينها لم تعر تلك التقارير الاهتمام الكافي.

وانتقد مولانا بشدة نظام «الشرطة الولائية» التي تم بناؤها على أسس محلية وقبلية، مما جعلها «رهينة» للتوازنات الاجتماعية وفقدت هيبتها القومية في فض النزاعات

والدولية، معتبراً أن غياب الرؤية الوطنية الشاملة هو الذي جعل من «اتفاقيات السلام» مجرد مسكنات مؤقتة لم تلامس جذور الأزمة.

*تفنيد الأساطير العرقية ومعضلة

الهوية القومية*

ركز الدكتور عبد الرحمن الخضر على الجانب الإداري والتاريخي، مفنداً فرضية «الانضمام الطارئ» لدارفور، مؤكداً أنها كانت دائماً في قلب السيادة السودانية. وحذر الخضر من خطورة «هندسة العرق» في الإقليم، مؤكداً أن السودان هو بوتقة انصهار فريدة، وأن أي محاولة لفرز المكونات على أساس عرقي هي «وهم سياسي» يغذي الحرب. وأوضح أن الصراع حول «المراحل» والديار ليس صراعاً قسرياً بل هو فشل في «التخطيط التنموي» الذي عجز عن استيعاب التحولات الاقتصادية للرعاة والمزارعين.

* الصراع الوجودي وضغط

الهجرات الكبرى*

قدم د. الفاتح عبد العزيز رؤية نقدية للمأزق البيئي والجغرافي، معتبراً أن دارفور ضحية لموقعها في حزام الساحل الأفريقي. وأشار إلى أن «النزوح نحو النيل» ليس مجرد حركة سكانية، بل هو ضغط ديموغرافي يولد احتكاكاً وجودياً. كما وضع يده على الجرح القانوني بالتفريق بين «الديار» (كحق تاريخي) و«الحواكير» (كمنح سلطانية)، مؤكداً أن التلاعب بهذه المفاهيم كان الوقود الذي أشعل نيران

القاهرة رصد : واصله عباس

*مدخل:

يُعد منتدى مبادرة إسناد لدعم المتضررين من الكوارث والحروب في مصر منصةً فكرية استثنائية، حيث استضافت مائدة مستديرة رفيعة المستوى لمناقشة وأطروحة الدكتور يوسف كبر، الموسومة بـ «السودان.. أزمة دارفور الجذور والوقائع والحلول»*. هذا التقرير يرصد المجريات الفكرية والتحليلية التي لم تكتفِ بسرد التاريخ، بل غاصت في عمق الجراحة السياسية والاجتماعية للسودان، وذلك بتشريف الأستاذة أميرة الفاضل رئيس مجلس إدارة جمعية إسناد لدعم المتضررين من الكوارث والحروب في مصر، والسفير كمال حسن علي، وأدار المنتدى السفير والإعلامي العبيد المروج، وقد شهد المنتدى حضوراً متنوعاً من الطيف السياسي والإعلامي والمهتمين بالشأن الدارفوري

*الوعي السياسي وتوثيق

الانهيار الأمني*

استهل الدكتور يوسف كبر حديثه بتفكيك البنية الهيكلية للاستقرار الذي كان يميز دارفور، موضحاً أن أطروحته لا تبحث في «النتائج» بقدر ما تفتش في «المقدمات». وأشار إلى أن عام 1965 كان لحظة «الانفجار الديمقراطي الواعي» لأهل الإقليم عبر اتحاد نهضة دارفور، الذي انتزع شرعيته من صناديق الاقتراع، ليوافقه بصفه مركزي حول المطالب التنموية إلى «تمرد» في نظر الخرطوم.

وتوسع الدكتور كبر في شرح كتابه موضحاً أن الصراع انتقل من «نزاع الموارد» التقليدي إلى «تسييس الهوية»، مستعرضاً لغة الأرقام التي توثق تحول «النهب المسلح» من ظاهرة إجرامية عابرة في الثمانينيات (بمعدلات لم تتجاوز العشرات) إلى منظومة عسكرية موازية في التسعينيات تجاوزت حوادثها المئات سنوياً. وأكد المؤلف أن الكتاب يغطي أيضاً «فشل الآليات العرفية» (الجودية) في الصمود أمام تدفق السلاح العابر للحدود، مما حول الإقليم من ساحة للتعايش إلى مختبر للصراعات الإقليمية

مشاهد سودانية بحة



د. عبدالسلام محمد خير

الخير في الناس قديم، لذلك يتفاءلون به فيتصورونه غالباً متى لاح.. وعلى طريقة (ما قلت ليكم؟! غالباً ما يتصدر المجلس من ينهض كالبشارة لبذکر بخير ختام، دلائل الخير في القرآن الكريم والسنة المطهرة.. وبلهجة (هل نُنسى؟! يسارعون فيتنسّمون يكررون الحمد لله بين يدي حديث نبوي شريف يفيض خيراً.. الأوبة للأصل لسان حال يُحفّز للإستبشار بخير يبدو وشيكا وقد تراءت علاماته، بإذن الله.

الإستبشار طابع القادم.. فالأجواء تبدو، ورغم وبرغم، كالسما، خبلي برمزية سودانية بانذخة (المطرة تشيل الخوف الفينا) - للمبدع عماد الدين إبراهيم رحمه الله.. كيف يكون الحال إن نزعنا الخوف (الفينا) وثروات السودان (تجلب الحسد) كما أفصح أديبنا العالمي الأستاذ الطيب صالح عليه حمة الله.. يبدو أنني متأثر بالحكمة وعناوين الأخبار وطلائع لمبادرات جديدة تبدو خلوقة تتحرى رؤية السلام بحذر مما كان أعاق سابقاتها من قبيل القول (وهل هذا وقته؟!.. ولأن الخير غالب هناك بوار ما هو مدهش بين ما هو قادم، بإذن الله، فالحكمة منذ القدم ضالة الإنسان.. ومنها (السلام فطرة).. تفيض الأجواء الآن حكمة.. إنها تبدو دعوة في التأمل (في حاجة البلاد الآن) - شعار أيام رفع العلم.. نداءات (أنا يا بلد) نداء تتلقفه الأجواء.. الكل يعني نفسه بدور جديد ينهض به تجاه وطنه وهو يتعافى ليلحق بركب البلدان التي مرت بحرب أنهكتها لكنها ما أقعدتها.. كم من نداء جامع يتداعى ليهيء الأسباب لنهضة وطن أبي، ظلت منشودة.

(أنا يا بلد) أوبوريت رائع، أنموذج لجماعية في الأداء على تناغم - حاجة البلاد الآن.. كم من مبدع ومنتج يردد هذا النداء الجامع، بينه وبين نفسه.. نداء جيل فتحت له أبواب المجد بعد حرب طاحنة.. الكل تحدته نفسه، ليفعل أقصى ما إستطاع.. فكم من مبادرات على الأبواب - تقول الأخبار.. وكم من مُبادر عينه على (عمل ما) يراه خيراً لبلاده.. هناك من يسبق بخطوة ملموسة في إتجاه ما هو عاجل في خضم سباق الأولويات، الإعمار ومقوماته.. يبرز دور الإعلام كشريك محفز، شعاره (لا لخطاب الكراهية) - أصل البلاء.

وهكذا فإن دائرة تفكير أهل البلاد الآن تتسع كما يترأى المشهد على أرض الواقع.. يقولون أنهم تعلموا من الحرب.. الأهم أن يفيض عليهم ما تعلموه عملياً فتسعمهم أجواء المنافسة بما اعتمل في نفوس الكافة وجدد عزائمهم بايحاءات (أنا يا بلد).. منظومة أشواق منتجة تعتمل في صدور أهل البلد الآن.. كم من أمثلة عملية تتردد على الألسنة، كأنشودة المطر، عينها على المحك.

.. * خطاب مختلف يعانق الفضاء * :

(الأفعال الباهرة) هي المحك، بعد حرب.. لكن هنالك كلمات جديدة متبادلة تشكل صدى لأفعال غير مسبوقه تأثيرها رائع كتأثير الأفعال الباهرة المهمة لغيرها.. لعل خطاباً عاماً من هذا القبيل يتردد على وسائط الإعلام، الأفعال الصالحة وصدائها، مما يشع أملاً في سلام قادم بإذن الله.. وكم من مثال يتصدر الأخبار أنيا كانت رؤية المتلقي، فهو حر.. يتفاعل كيف يريد.. كالمفاجأة، بل هي مفاجأة كاملة المواصفات، يتجلى مثال لما هو آمن ومنشود.. لقد هبط من السماء.. بيان مدهش من كابتن طائرة ركاب سودانية تحلق باتجاه الخرطوم، بعد الحرب.. حلم العودة يترأى من بين طيات السحاب وعزائم حاملي شعار البلد وهمومها.. راقني في هذه الاثناء حوار قناة الجزيرة مباشر مع مدير الخطوط الجوية السودانية حول توفر شروط العودة عبر مطار الخرطوم.. الحوار على الهواء وفيه استدراج مشفق لسوداني يتصدر الأحداث العالمية.. أجاب من وحي من خبرته العبور عبر المدرجات.. كسب جانب المذيع كي يعينه على اجتياز هذا الاستدراج الحرج (يقال أن مطار الخرطوم آمن.. هل تؤكد ذلك؟!.. فكان رده قرين تبسمه (المطار كما وصفته أنت الآن).. والحمد لله - حال من فوجئو بشعار القناة وكأنه ينهي نزاعاً.



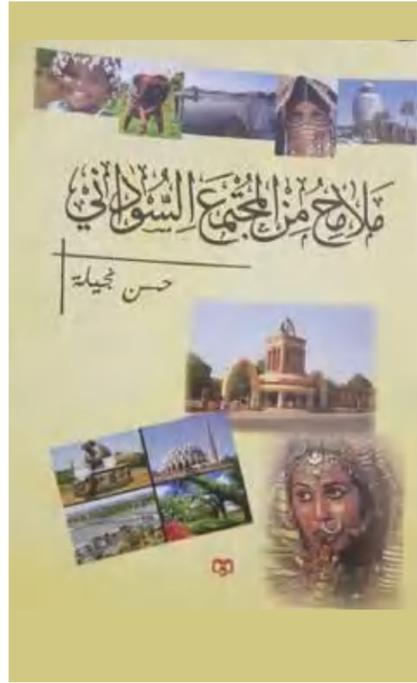
(أنا يا بلد).. إذا جاء السلام

.. لعلمة اطراف وتفقد أحوال.. عنوان القادم:

بالكلمة و الللمسة وغير ذلك من أشكال المروعة، تشكل مشهداً سودانياً جديداً يتجلى أكثر مزايا التواصل أيام الحرب وهو تفقد أحوال الآخرين في مواجهة تأثيرات العزلة على أنفُس أبية.. كان لافتاً بروز من يتفقدون الأوضاع ويسعفون الحال بقدر ما استطاعوا متكاتفين مع ذوي المهمة في الظروف الصعبة.. من يسألون عن غيرهم في الغربة.. هذه (الظاهرة) ظلت تتجسد في أفعال نبيلة شارك فيها كثيرون، والحمد لله، يتقدمون المهن والأسر.. فيهم إعلاميون، إذاعة وتلفزيون، وصحافيون، تعهدوا بتواصل سخي تعزز الصور الجماعية والإحتفائية، منها ما أصبح للذكرى والتاريخ.. شأن هذا التوجه ظل يتعاظم فيشيع كما هائلاً من التفأل، برغم كلما كان.. تفأل يوحى بأن تواصل السودانيون بعد الحرب سيشكل مجتمعاً له شأن آخر، بإذن الله.. مجتمع بملامح جديدة موصولة بأصوله وجذوره، عصي على الإختراق.. ليت بين المبادرين من يتجلى بتوثيق جذاب لهذه الملامح، مثلما فعل الأستاذ حسن نجيلة، رحمه الله، يوم أصدر كتابه الشهير (ملامح من المجتمع السوداني).

هناك من ظلوا على إتصال.. ومن اشركوا غيرهم في أفراح أسرهم، وأجلها نجابة الأبناء، كم من خريجة وخريج والحرب دائرة.. ملف آخر عنوانه (الأسرة السودانية) عنوان الصمود.. القاعات المحتشدة بالأسر المحتفية بخريجياتها وسيرة كفاحها ووفائها الولود.. (أمي.. الله يسلمك).. أنشودة إنسانية بنزعة قومية تفيض توهجا بصمود الأسرة في الشدائد وتعزيرها للشعور الوطني.. شكراً صديقنا الشاعر المرفه التجاني حاج موسى، له التحية متجلياً بنبله، كعهده بين الناس.

وشكراً لهؤلاء وأولئك ممن لمست تواصلهم الحميم متفقدين أحوال زملائهم، منهم دكتور محجوب محمد أحمد، المحاضر بكليات الإعلام، الذي جعل من التواصل تداولاً في شأن قضايا الإتصال، فضلاً عن مساعيهم الجماعية للطمأننة على غيرهم قرين دعوات الصحة والعافية.. مضيئاً إلى ما يشبه ورشة إفتراضية حول أمهات قضايا الإعلام الراهن، المحتوى، تقانة المعلومات، وكيفية التعامل مع إبتكارات الذكاء الإصطناعي وفق قناعات من قبيل (دعه يبهرك بالجديد.. الشك دليلك لليقين).. ويبدو إنني كنت متأثراً بإبهارات هذا الذكاء الإصطناعي.. فحين وجدته منشغلاً بإجراءات تتعلق بعودة أسرة للوطن، تمنيت لهم رحلة سعيدة (لمطار الخرطوم).. إتضح أن الرحلة كانت لمطار بوتسودان.. فصححتني (إنك متأثر بما أفصنا فيه من إبهارات الذكاء الإصطناعي فرسمت صورة إفتراضية لواقع طي الأحلام وسيتحقق، بإذن الله، بحميمية ودون إبهار ولا بهار.. ليلتقي جميع السودانيون في السودان بإذن الله).. اللهم آمين.



الطيب صالح



حسن نجيلة



الشاعر عماد الدين إبراهيم

.. * ومدخل السلام.. إعلام جديد * :

لا أميل لتذكرة من مهمتهم تذكير غيرهم بما يليهم.. قيل في ذلك وقيل.. منه (إن الناس على دين إعلامهم)، وإنه (في البدء كانت الكلمة)، وإن إستقلال البلاد كان صناعة صحفية - رسالة دكتوراة.. هنالك بوارد لوثية إعلامية صحفية تنصدر الأحداث المهمة لسلام حقيقي لا تشقى بعده البلاد، بإذن الله.. ربما سرى الآن تخيل مشترك بأن هذه الحرب سبقها خطاب وليد (كراهية).. الكل يتصور الآن فداحة أثر المفردة على النفس السودانية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

لا أميل لتذكرة من مهمتهم تذكير غيرهم بما يليهم.. قيل في ذلك وقيل.. منه (إن الناس على دين إعلامهم)، وإنه (في البدء كانت الكلمة)، وإن إستقلال البلاد كان صناعة صحفية - رسالة دكتوراة.. هنالك بوارد لوثية إعلامية صحفية تنصدر الأحداث المهمة لسلام حقيقي لا تشقى بعده البلاد، بإذن الله.. ربما سرى الآن تخيل مشترك بأن هذه الحرب سبقها خطاب وليد (كراهية).. الكل يتصور الآن فداحة أثر المفردة على النفس السودانية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هات من الآخر، من باب



افراج تعود للمك

03

أطلقت المتألقة
أفراج عصام عبر
حسابها الرسمي
على فيسبوك،
معلنة عن عمل
غنائي مرتقب يحمل
نكهة مختلفة.

02

العمل الفني الجديد
يجمعها هذه المرة
مع طليقها، الملحن
المعروف أحمد
المك، إلى جانب
مهندس الصوت
محمد المجتبي

01

ظهرت أفراج وهي
تدندن بمقطع من
أغنيتها الجديدة،
التي ينتظر أن ترى
النور خلال الأيام
القليلة القادمة،